Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى سادتي الحكام

إلى السادة من أصحاب السلطان فى هذا البلد أوجّه الحديث .. لـكن عفواً سادتى ، فما قصدت بهذا إلى الإساءة عامداً ، فأنا عالم أتم العلم بأن سادتى لا يقرءون لأصحاب الفـكر النظرى ما يكتبون ، ومن ثم نجاح الأولين و إخفاق الآخرين ؛ فهؤلاء قد أوصدوا من دونهم أبواب أبراجهم وقطّعوا الأسلاك التى تصلهم بالعالم الخارجى ، وعاشوا فى عزلة موحشة يقرءون ويكتبون ؛ أما أولئك السادة فقد خرجوا إلى حيث يضطرب الناس وتصطخب الحياة ، ليحكموا الناس و يمسكوا بزمام الحياة ، فليس بهم حاجة إلى كاتب يوجه إليهم حديث النصح والهداية ، وحسبهم فى باب القراءة ما قد طالعوه أيام الطلب فى مدارسهم وكلياتهم فى عهد الطفولة والصبا .

لم أقصد يا سادتى إلى الإساءة عامداً ، حين زعمت أنى أوجه إليـكم حديثى هذا ، فلست جاداً فى استعمال هذه الـكلمات ، و إنما الأمر كله أحلام وأوهام ؛ فالخيال والغرور كلاهما يصوران لى أحياناً أنى أكتب لقارىء ، ثم سرعان ما يو لى بى الخيال و يشتط الغرور حتى أتوهم أن هذا القارىء قد يكون من أصحاب السلطان ، فأخاطبه كأنما أخاطب رجلاً